

إحياء علوم الدين

نرجو أن يرزقنا الله تعالى في الدنيا علمه وفي الآخرة ذوقه فإن من صفاته أن من شرب منه لم يظمأ أبدا قال أنس أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم إغفاءة فرفع رأسه متبسما فقالوا له يا رسول الله لم ضحكت فقال آية أنزلت على أنفا وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر حتى ختمها ثم قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله صلى الله عليه وسلم أعلم قال إنه نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه خير كثير عليه حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء //

حديث أنس أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم إغفاءة فرفع رأسه متبسما فقالوا له يا رسول الله لم ضحكت فقال آية نزلت على أنفا وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر رواه مسلم //

أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا أسير في الجنة إذا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر //

حديث أنس بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف الحديث أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح ورواه البخاري من قول أنس لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم إلى السماء الحديث وهو مرفوع وإن لم يكن صرح به عن النبى صلى الله عليه وسلم // وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين لابتي حوضي مثل ما بين المدينة وصنعاء أو مثل ما بين المدينة وعمان // حديث أنس ما بين لابتي حوضي مثل ما بين المدينة وصنعاء أو مثل ما بين المدينة وعمان رواه مسلم //

وروى ابن عمر أنه لما نزل قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب شرابه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأطيب ريحا من المسك يجرى على جنادل اللؤلؤ والمرجان //

حديث ابن عمر لما نزل قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب الحديث أخرجه الترمذي مع اختلاف لفظ وقال حسن صحيح ورواه الدارمي في مسنده وهو أقرب إلى لفظ المصنف //

وقال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقان ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين فقال عمر بن الخطاب ومن هم يا رسول الله قال هم الشعث رءوسا الدنس ثيابا الذين لا ينجحون المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد // حديث ثوبان إن حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء الحديث أخرجه الترمذي وقال غريب وابن ماجه //

فقال عمر بن عبد العزيز والله لقد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي أبواب السدد إلا أن يرحمني الله لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي على جسدي حتى يتسخ وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم

السماء وكواكبها فى الليلة المظلمة المضحية من شرب منه لم يظماً آخر ما عليه يشخب فيه
ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان وأيلة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من
العسل // حديث أبى ذر قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذى نفسى بيده لآنيته أكثر من
عدد نجوم السماء الحديث رواه مسلم // وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ إن لكل نبى حوضا
وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة وإنى لأرجو أن أكون أكثرهم واردة // حديث سمرة إن لكل
نبى حوضا وإنهم ليتباهون أيهم أكثر واردة الحديث أخرجه الترمذى وقال غريب قال روى
الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن النبي A مرسلا ولم يذكر فيه عن سمرة وهو أصح
// فهذا رجاء رسول الله ﷺ فليرج كل عبد أن يكون فى جملة الواردين وليحذر أن يكون متمنيا
ومغتترا وهو يظن أنه راج فإن الراجى للحصاد من بث البذر ونقى الأرض وسقاها الماء ثم جلس
يرجو فضلا ﷻ بالإنبات ودفع الصواعق إلى أوان الحصاد فأما من ترك الحراثة أو الزراعة
وتنقية الأرض وسقيها وأخذ يرجو من فضلا ﷻ أن ينبت له الحب والفاكهة فهذه مغتر ومتمن